الملحق الرابع:

غاية الأمنية

في أن الأعمال بالنية

يقـــول راجٍ فضـــل ذي الجـــلال ... مَـــعْ عـــدم الإخـــلاص في الأعمـــال
لكنـــه قـــد اختشـــى مـــن ضـــمِّ ... معصـــيةٍ أخـــرى بكـــتم العلـــم
الحمـــد والشـــكر لمـــن عبـــاده ... حـــضَّ علـــى الإخـــلاص في العبـــاده
ثـــم علـــى خـــير الأنـــام أحمـــدا ... أزكـــى الصـــلاة والســـلام ســـرمدا
وآلـــه وصـــحبه ذوي التقـــى ... وكـــل محســـن إلى يـــوم اللقـــا
وبعـــد فالأعمـــال بالنيـــات ... وأَجرُهَـــا حَسْـــبَ النيـــات يـــاتي
وتنميـــات النيـــة المطلوبـــه ... بحسْـــبها قـــد تكثـــر المثوبـــه
كمـــا عليـــه نبَّـــهَ الأيمـــه ... فقـــد أبـــانوا كيفـــه وكمـــه
وقصَـــبُ الســـبق بـــذا المجـــال ... أحـــرزه ابـــنُ الحـــاج والغزالـــي
وعمـــدتي في جـــل ذا النظـــام ... ذا الثـــان(1) فهْـــوَ حجـــة الإســـلام
وابـــن أبـــي جمـــرة قـــد كـــان يـــود ... لـــو أن للنـــاس مُعَلِّمًـــا قعَـــد
تدريسُـــهُ يكـــون مســـتقلا ... بعمـــل النيـــات لـــيس إلا

فصل في فضيلة النية

النيـــة الـــزمْ فهْـــيَ إكســـير العمـــل ... أساســـه وهـــي الـــتي بهـــا اكتمـــل
ومـــن لـــه في كـــل شـــيء نِيَّـــه ... مـــن كـــل شـــيء فـــاز بالأمنيـــه
لـــذا اسْـــتَحبَّ الـــبعْضُ أن لا يفْعَـــلاَ ... إلاَّ بهـــا حتـــى في الاكْـــلِ والخـــلا(2)
وباعـــث النيـــة إن بـــه العمـــل ... يحصُـــلْ تمـــامُ ذي العبـــادة حصـــل
بـــذين فالنيـــة عنـــد مـــن درى ... أحَـــدَ جُـــزْأَي العبـــادة تـــرى
لكنهـــا خيرهمـــا إذ تختـــبرْ ... فـــ«نيـــة المـــؤمن خـــيرٌ(3) في الخـــبر
فعمـــل الجـــوارح المـــراد بـــه ... تـــأثيره في القلـــب كـــي بســـببه
ينفـــرَ مـــن شـــر وللخـــير يميـــلْ ... فعنـــد ذا للفكـــر والـــذكر الجميـــل

---

1) في كتاب الإحياء وربما زاد من شرحه ومن كتاب الأربعين.

2) أي دخوله وكذا في النوم فقصد التقرب في كل ممكن لأن كل ما هو سبب لبقاء البدن وفراغ القلب معين على الدين.

3) من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عملا نار في قلبه نور». أخرجه الطبراني في الكبير والخطيب في التاريخ والضياء في المختارة. انظر شرح الإحياء للزبيدي.

قد يَتفَرَّغُ فَثَمَّ يُمْسي ... وهو ذو معرفة وأنس
فالأنس والمعرفة المزداده ... هما في الاخرى سبب السعاده
فصحح النية فيما تاتي ... إذ «إنما الأعمال بالنيات»
وانو على الأقل ما نور البصر ... نثره فهاك عقد ما نثر
ما هو من حركة ومن سكون ... يعرض للعبد فإما أن يكون
مأمورا استحبابا او حتما كما ... يكون نهيا كرها او محرما
أو من مباح فهْو في فعل الأولْ ... ينوي بقسميه امتثالا لا أقل
ولينو في الثاني بقسميه امتثال ... أمر بتركه أتى من ذي الجلال
ولينو في الثالث أنه علا ... بأن أباحه له تفضّلا
ولو نهاه عنه ما إن فعله ... وإن يُنَمِّ القصدَ فالمنْويُّ له
فليجتهد لذاك في أن ياتي ... في كل سعي كثرة النيات
هذا ولا وصول للسعاده ... إلا بنور العلم والعباده
فالناس إلا العلماء هلكى ... والعلما هلكى كذا لا شكا
إلا الذين عملوا والعاملون ... كذاك إلا المخلصين هالكون
والمخلصون في عظيم خطر ... للخوف من خفي مكر يعتري(1)
فعملٌ بغير نية تعبْ ... ونية بغير إخلاص رسب
ريًا والاخلاص إذا كان بلا ... صدق وتحقيقٍ هباءً جُعلا

فصل في حد النية والإخلاص والصدق

وباعث محرِّك لولاه لم ... يمكن وجودُ الفعل نيةً يُسَمْ(2)
إخلاصها تصفية الباعث عن ... شوب وهذا بالريا والغير عن
كصائم يقصد الاستفاده ... لحمية تحصل بالعباده
ومتعلم ليسهل المرام ... من المعاش أو يكون ذا احترام
فشَوبُ الاغراض للاخلاص نفى ... والصدقُ في كمال الاخلاص وفى

---

1) وعن سهل رحمه الله الدنيا جهل وموت إلا العلم، والعلم كله حجة إلا العمل به. والعمل كله هباء إلا الإخلاص، والإخلاص على خطر عظيم حتى يختم به.

2) كما في كتاب الأربعين وانظر بسط تفسيرها في الإحياء وشرحه.

والصدق والإخلاص بعض المهره ... معناهما لديه ما في المطهره
(إفرادك المعبود بالعبادة ... مع الحضور هو صدق النية)
(ورسم إخلاص عبادة الشكور ... إفراده بها ولو بلا حضور)
وقال في الإخلاص -وهو قد عقد ... أجوبة الفاسيِّ- زينُ بنُ اجَّمَد
(إخلاصك العمل أن تعتقده ... فعلَ إلهك الذي قد أوجده)
(ثم عليك شكره لأنه ... كانت له به عليك المنه)
وهو عزيز فعن البعض ورد ... إخلاص ساعة به نجا(1) الأبد
وأخلص العمل يجزك القليل(2) ... معاذ اوْصاه بذا الهادي الجليل
ومخلص العمل أربعين ثمْ ... من قلبه تبدو ينابيع الحكم(3)

فصل في أن النية لا تدخل تحت الاختيار

وتحت الاختيار لم تك النيه ... داخلةً فهْي انصراف الداعيه
للغرض المطلوب كان عاجلا ... أم لا(4) فميْلُ النفس من منه خلا
ليس إذن مجرد الإراده ... به لميل نفسه استفاده
فمن لدى الأكل أو التدريس قال ... في نفسه نويت ذا لذي الجلال
حديثُ نفْسٍ أو حديثُ فكر ... هذا فما به من اجر يجري
بل ذا كمثل مَن يقول -وهْوَهْ ... شبْعَانُ- أنوي للطعام شهوه
ومن يقول -وهو من عشق خلا- ... نويت أن أعشق زيدا مثلا
فصرف قلب نحو شيء بالسبب ... مكتسَبٌ ليس بلاه يكتسب
وذاك قد يقع عجْزٌ عنه ... لغرض شاغل اقوى منه
فواطئ عن شهوة تغلب(5) قد ... يُعْوزُهُ وجودُ نيةِ ولد
يُكْثِرُ الامَّةَ به يباهَى ... متبعا ما كان سن طه

---

1) من النجا: النجاة.

2) منه.

3) «ما من عبد يخلص لله العمل أربعين يوما إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» رواه ابن عدي.

4) بأن كان الغرض آجلا فكما خلق في العبد شهوة إلى الأشياء الحاضرة خلق فيه أيضا ميلا إلى اللذات الآجلة ينتهض ذلك الميل بإشارة المعرفة الحاصلة من العقل.

5) أي لأجل شهوة غالبة.

بل كيف للولد ينوي وهو ... [illegible]
من ثم تحسين النيات يحتوي ... [illegible]
وبحقارة الحظوظ العاجله ... [illegible]
حتى إذا عليه ذلك غلب ... [illegible]
ضرورة في كل ما يراه ... [illegible]
وحيث لا انبعاث ما من نية ... [illegible]
في فعل أشياء من الخيرات ... [illegible]
حتى ابْنُ سيرين على البصريّ لم ... [illegible]
والعمل النية روحه فلا ... [illegible]
كم من مباح صار عند القاده ... [illegible]
فنوم من مل العبادة إذا ... [illegible]
بل من يجدْ نشاطه للطاعه ... [illegible]
له الترفُّهُ بذا في الحال ... [illegible]
قال أبو الدرداء نفسي أستجم(1) ... [illegible]
دقيقة كما الغزالي نقله ... [illegible]

أقسام الأعمال المتعلقة بالنية:

وإنما الأعمال بالنيات ... خص المباحات مع الطاعات
فطاعةٌ بالقصد طاعةٌ وقد ... يقلبها معصية قصْدٌ فسد
وهكذا المباح يلفى بالنيه(2) ... منقلبا لطاعة ومعصيه
وكل ما كان من الأعمال ... معصية لم ينقلب بحال
لطاعة كذي اغتياب لأحد ... وهْو بذا إرضاء غيره قصد
أو لفقير مالَ غير أطعما ... أو مسجدا بنى بمال حرما
بل قصْدُهُ للخير بالشر على ... خلاف ما الشرعُ اقتضى شرٌّ علا
فالشرُّ لا يكون خيرا الأبد ... والجهْلُ بالجهل من الجهل أشدّ
أما الذي هو من الطاعات ... فإنه ارتبط بالنيات

---

1) أي أطلب جمامها أي راحتها.

2) النية تشدد ياؤها وتخفف كما هنا.

في أصل صحة فلا ينوي بها ... إلا العبادة لمستوجبها
وفي التضاعف لفضل ياتي ... بكثرة الحسن من نيات
إذ أمكنت في طاعة يسيره ... نيَّةُ خيراتٍ بها كثيره
في كلها حسنةٌ مستحسَنَهْ ... وضوعفت للعشر كلُّ حسنه
في المسجد القعود طاعة وقد ... ياتي نيات من به يوما قعد
نظم منها الموسويُّ جمله ... (حاوية معنى الذي سيقت له)
(زيارة الله اعتقد إن تاته ... وأنه له ومن أبياته
وأنه حق على المزور ... إكرام زائريه دون زور
فاقعد به ملتمسا سَكَنته ... بركة وقاصدا عمارته
بالذكر والقرآن والصلاة ... وغير ذلك من الطاعات
ولتفيدَ عامريه وتزيد ... سوادهم والعلم منهم تستفيد
وتترهَّب بكفك جوا ... رحك عن مطلوب نفس وهوى
وبانتظارك الصلاة فيه ... ونَمِّ خير القصد ما تنميه)
ذا منهج التكثير للنيات ... وقس بذاك سائر الطاعات
وقاصد في السعي للأمر امتثال ... حَيًّا من الله وتعظيم الجلال
والكبرياءِ منه والكمال ... في الذات والصفات والأفعال
وأنه على العباد حقاَ ... ذا بألوهية استحقاَ
فذا من افضل النيات وأجل ... ألقرباتِ ويثاب في العمل
مناسبا عرفانه وما قَصَدْ ... من نظر لوجه ربنا الأحد
وكل شيء من مباح ياتي ... محتملاً نية او نيات
بها يصير من محاسن القُرَبْ ... ووصلةً لِدرجَات تجْتَلَب
فما أشدَّ خسْرَ مَنْ عنها غفل ... ويتعاطى كالبهائم الهَمَل(1)
لا ينبغي للعبد أن يحتقرا ... خطوة او لحظة او ما خطرا
إذ عنه يسأل غدا لِمْ فعله ... وما الذي يقصِد بالذ عمله
ذا في المباح المحض فالدنيا حساب ... حلالُهَا كما حرامُهَا عقاب
فالطيبُ أصلا جاز وهْو بنيَهْ ... معصيةٍ كان كذاك معصيه

---

1) بالتحريك جمع هامل: السدى المتروك ليلا ونهارا.

ومن تطيّب بيوم الجمْعَةِ ... يوجَرْ بقصده امتثالَ السنة
وقصْد تعظيم المصلى واحترام ... له ولليوم بذا الطيب يُرام
دفْع الأذى عن غيره بدفْع ... رائحةٍ كريهة ونفعِ
جيران صفه بشم رائحه ... من عرف طيبه تكون فائحه
وحسْم باب غيبة إن كانَ ثمْ ... منه الكريهُ من روائح يُشَمْ
فمَن تعرض لغيبةٍ معا ... قدرته على احتراز وقعا
في الإثم إذ مغتابُه بسببهْ ... يعصي فقد شاركَ في تسببه
وانو بطيبٍ مُكْسِبٍ مستعمِلَهْ ... تقويةَ الدماغ والصَّحةَ له
زيدَ ذكاءٍ فالذكاء إن كَمَلْ ... درْكُ مهم الدين بالفِكر سَهُلْ
فالشافعي صحَّ عنه نقلا ... من طاب ريحُه يزيدُ عقلا
وفي المباحات النياتُ قد يُكَلْ ... عن حصرهنَّ فلْيُقَسْ ما لم يُقَلْ
ففي المباحات وفي الطاعات ... متسَعٌ لكثرةٍ النيات
وإنما تحضر في القلب حسب ... تشمُّر العبد وجدٍ في الطلب
للخير والفكرةِ فيه فالعمَلْ ... يزكو بذاك معْ تضاعف أجل
وجاء في تنمية النيات ... محمدٌ مولودُ نثرا ياتي
نظما هنا مشتملا على المهمْ ... والدرُّ قد يزداد حسنا إنْ نُظِم
والله يجزيه الجزا الجزيلا ... (فهو بسبق حائز تفضيلا)
قد جدد الدين وأحيا ما اندثر(1) ... منه بما نظمه وما نثر
يقول(2) قد حض الأجلاء على ... تنمية النيات كيما يحصلا
تضاعفُ الأجور في الطاعات ... وكثرةُ الثواب فيها تاتي
لاسيما ابنُ الحاج في مدخله ... والشيخُ زروق الرضى في نقله
وفي الحديث أن خير العمل ... ما نيةٌ تقدمته ينجلي
وقد أتى بجملة مما ظهر ... له بتنمياتها فيها اقتصر
على ثمانية أبواب تُرَى ... ما عنْ ملازمتها غِنَى الورى
فبالمهم جاء فيها والبصيرْ ... بالرمز والتلويح ذا هدًى يصير
وبالتفاصيل يكون دار ... من هو للجمل ذو استحضار

---

1) أي اندرس.

2) هذا مبدأ عقد منثور محمد مولود بن أحمد فال رحمهما الله تعلى.

باب في الصلاة

إقامة الصلاة جا في الذكر ... الامر بها فانو امتثال الأمر
وفي ﴿أن اشكر لي﴾ و﴿حافظوا على ... الصلوات﴾ ذاك الامر امتثلا
كذا بها إيصاء خير مرسل ... (في الخبر المثبت والأمر الجلي)(1)
وانو بكل ما به قد تاتي ... من المروءات ومن طاعات
بروره(2) والبر للآباء ... وكل الاخوان والاقرباء
وربنا معالي الأمور قد ... يحب فلتنو بذا رضى الأحد
وترْكَ ما نُهيَ عنه انو بما ... جنبت من مكروه او ما حرما
وانو بذاك الرغم للشيطان ... فرغمه فيه رضى الرحمن
وبالصلاة النبوية انتو ... ما كان قد نظم فيها العلوي(3)
(صل للامتثال والتعظيم ... لقدر جاه المصطفى العظيم
والحب والشوق مع التصديق ... تسلك مناهج ذوي التحقيق)

باب في التلاوة:

تلاوة المحفوظ من قرآن ... تنوي بها عبادة الرحمن
قال تعلى: ﴿فاذكروني﴾ و﴿اعبدوا﴾ ... لغير ذاك من دليل يعهد
وبتعهد القران في خبر ... ورد الامر فائتمر بما أمر(4)
وانو توقي أيما وعيد ... قد جاء في نسيانه شديد
وفي البخاري أتى باب الوصاتْ ... به وهذا بتلاوة التُّلاتْ
له وبالتعليم والتعلم ... وعمل وحفظه فليُكْرَمِ
والنصحُ للكتاب بالتدبر ... حسْنِ التلاوة وقفوه دري
وبتدبر كتاب الرب ... فانو الدوا فهو دواء القلب
وانو به أن تستفيد الحكما ... منه والاحكام وإن قرأت ما

---

1) ففي الخبر «الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم» المناوي: نصب على الإغراء أي الزموا الصلاة.. إلخ.

2) صلى الله عليه وسلم.

3) سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في نظمه روضة النسرين.

4) أخرج أحمد في مسنده عن عقبة بن عامر: «تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به».

لم تحفظ انو أيضا التعبدا ... والذكر وامتثال أمر وردا
إذ جاء عن خير بني عدنانا ... في خبر «تعلموا القرآنا(1)
وزينوا أصواتكم به خبر(2) ... وبالإدامة له ذا يعتبر
فهو علينا منزل ليُعلما ... ويُتعبد به وتُفهما
الاحكام والعِبر منه وهْو قد ... يجيء شافعا بمسلم ورد(3)
ووالدا من حفظ القرءانا ... قد أُلبسا الحُلل والتيجانا
من نور الحديث ذا تضمنا ... بحفظه انو بهما أن تحسنا
وخيركم -كما البخاري كانا ... أخرج- من تعلم القرآنا
وانو بمحفوظ أداء الفرض ... فحفظه فرضٌ كفائي مرضي
وطلبُ العلم أداءَ ذي انحتام ... عينا به انْو والكفائي انوِ القيامْ
به ونفعَ الناس في فرضٍ وفي ... نفل وإصلاح بإفتاء يفي
وتنتوي رفع النزاع الآتي ... من بينهم لدى المعاملات

باب في الدعاء

وفي الدعاء انو امتثال الأمر(4) ... مع العبادة به والذكر
فهُو ذكر وعبادة معا ... والذكر هل أولى أم الأولى الدعا
كذا به ينوي الفرار من غضب ... رب على من عن سؤاله نكب
وقوله جل ﴿فما استكانوا لربهم﴾ لاح به برهان
ومن مخوف اوجبوا التعوذا ... فمَن تعوَّذ نوى الفرض لذا
وللدعا عمم فيشمل الرحم ... ومحسنا معاهدا جارا يلم
فحيث قلت ﴿آتنا في الدنيا حسنة﴾ عمم بدون ثنيا
أو ﴿اهدنا الصراط﴾ أو أسألكا ... من كل خير(5) عممن كذلكا

---

1) وغنوا به واكتبوه» تقدم نحوه عن أحمد في مسنده.

2) أي الهجوا بقراءته واشغلوا أصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة لأصواتكم كما في المناوي والحديث أخرجه البخاري وغيره عن البراء بن عازب.

3) «اقرؤوا القرءان فإنه يأتي يوم القيامة شافعا لأصحابه» أخرجه مسلم.

4) ﴿واسألوا الله من فضله – ادعوني أستجب لكم- ادعوا ربكم﴾ ونحو ذلك.

5) أي لي ولهم.

فالوصل للأرحام والدعا لمن ... أسدى(1) وبالعهد الوفا جئت إذن
بل عمّ غيرا وامتثل في ذا الدعا ... من استطاع منكم أن ينفعا(2)
فمن بحاجة أخيه كانا ... فالله في حاجته قد بانا(3)
ثم الذي من الدعاء يوثر ... في الذكر والحديث خيرا أكثر
وانو بكل الذكر والدعا أدا ... فرض دوا قلبك إن يدأ بدا(4)
فالذكرُ هُو الدوا وإبليس الغوي ... كفّ به فهْو سلاحُه القوي

باب الكلام والاستراحة والمنام

وانو امتثال الامر في قول الحسن ... وفي إجابة ونصح منك عن
فما من النطق لطاعة سبب ... أو غيرها عليه حكم ذا انسحب
ومن بنعمة يحدث ثمّهْ ... ينو بذا التحديث شكْرَ النعمه
والاعتبار(5) إن يحدث بعجب ... فالأمر في الذكر بذلك انجلبْ
وإن بمنقبة صالح أو ... ميّت او شيخ يحدثْ ينتوي
ندبا فذكْرُ ذي المحاسن ندِبْ ... وفي محادثةِ الاخوان استُحب
قصْدُ الموافقة والإيناس معْ ... عزم على تحفُّظٍ من أن يقع
ما يتّقى ولا يفُهْ بكل ما ... يسْمع بل ما الصدقَ فيه عَلِمَا
والنوم والراحة ينوي بهما ... للطاعة انبعاثُهُ ليغنما
بذين الاجر وأداء حق ... نفس وشكرَ نعمة للحق
والنفْيُ للوسواس واعتدالْ ... خُلْق مُفاد النوم فيما قالوا
ونقصه والزيد عن ثمان ... ساعاتٍ افْضى الضر للأبدان
فيما حُكي ونومةُ القيلوله ... زيادة العقل بها منقوله

---

1) روى أبو داود والنسائي من حديث عمر بإسناد صحيح «من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه».

2) أخاه فلينفعه» أخرجه مسلم وأحمد وابن ماجه.

3) ولفظه: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» أخرجه البخاري.

4) أي إن يمرض قلبك بمرض من أمراضه، داءَ يداءُ كخاف يخاف: مرض.

5) أي وينوي الاعتبار.

ولقيـــام الليـــل كالســـحور(1) للصـــوم ذا عـــنهم مـــن المـــأثور
ومـــن يقـــم بوســـط الليـــل ونـــامْ آخـــره نـــوَّرَ قلبَـــه المنـــام

باب في الضيافة

وفي الضـــيافة مـــن المعتـــام قصْـــدُ امتثـــال الأمـــر بـــالإكرام
للضـيف(2) والإعطـاء للـذي سـأل(3) ومـــا مـــن الآيـــات للإنفـــاق دل
علـى العمـوم وخصـوص ابـن السـبيل والوصْـلُ للـرحم مـن ذاك القبيـل
إن رحمـــا كـــان وصـــونَ عرضـــه ينـــوي وعـــرضِ قومـــه لفرضـــه
فمـــا وقـــى العـــرض يُعَـــدُّ صـــدقه وهكـــذا ينـــوي بمَـــا قـــد أنفقـــه
أن لا لهـــمْ مذمّـــةً وهجـــوا يَجـــرُّ والصـــديق فيـــه يُنْـــوى
كـــذاك إذ مـــا ســـر الاقربـــاء فإنـــه يســـر الاصـــدقاء
ومـــا مـــن احســـان عليـــه فيـــه تقصـــد الاحســـان علـــى ذويـــه
وأن تســـرهم وحيـــث أحســـنا إليـــك قبـــلُ انـــو المكافـــاة هُنـــا
وفي بيـــان التنميـــات للنيـــه في البـــاب هـــذا تهتـــدي للتنميـــه
في ســـائر الأبـــواب مثـــل الصـــلة لـــرحم والـــدَّين والنفقـــة
فـــانو أدا الفـــرض وبالـــذي غـــبر نَـــمِّ ودع مـــا عنـــه قُدْســـيُّ الخـــبر(4)
نهـــى مـــن الظلـــم بـــأن تمنـــع مـــا مـــن ديـــن او نفقـــة قـــد لزمـــا
ولتنـــو أيضـــا تـــرك قطـــع الـــرحم فـــالنهي عنـــه في الكتـــاب المحكـــم
وكونـــك الإســـوة إذ كمـــن فعـــل مـــن سَـــنَّ سـنةً(5) ومـن للخـير دل(6)

---

1) فنومها قربة بنية العون على قيام الليل كما في التسحر إذا استعين به على الصوم.

2) أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

3) أخرج مالك في الموطإ عن زيد بن أسلم: «أعطوا السائل وإن جاء على فرس» فالضيف سائل.

4) أي الخبر القدسي: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» رواه مسلم عن أبي ذر.

5) «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها» رواه الترمذي وغيره.

6) «الدال على الخير كفاعله» رواه أحمد في مسنده عن أنس بن مالك.

باب في أكل وشرب وتداو ونحو ذلك:

ولتنو في أكل وشرب ما جلب ... في نظمه المدعوّ "أدبة الأدب"
(يندب للطاعم حسن نيته ... بأكله ينوي قيام بنيته
وكفّ عما لا يحل شهوتِه ... والاستعانة على تأديته
طاعة ربه وشكر نعمته ... فشكره كصومه في أجرته)
وعاجز عن صوم الا بالشبع ... حتمٌ عليه(1) وكذا أكلٌ منع
من موت او أذى شديد حُتِمَا ... وحكم شرب حكم أكل علما
وفي تداويك تكون ناو ... به امتثال الامر بالتداوي(2)
وإن يكن بنية للتقويه ... على العبادة يكنها بالنيه
ومن يخف أذى شديدا أو هلاك ... كان الدوا عليه واجبا هناك
وستر عورة عن اعين البشر ... فرض بإجماعٍ فلبس ما ستر
به انوه وواجبٌ واقي أذى ... بردٍ وحرٍ فالتوقي انو بذا
وفي إقامة الصلاة تاتي ... نية فرض الستر للصلاة(3)

باب قضاء الحاجة:

وفي قضاء حاجةٍ حفظَ البدن ... تنوي فإن حفظه فرضٌ حسن
وضَرَّ حبس النجْس والضرُّ إذا ... يشتدُّ تفرض الإزالة لذا
إلا فتندب وينوي أن يذر ... صلاته بالحقن إذ نهى الخبر
عن ذا(4) وقد يحصل منه شُغْلُ ... به يكون للصلاة بطل

---

1) والظاهر أن الصلاة وقيامها لحن خطاب. وكذا حفظه المال كما في الأصل المنظوم.

2) «تداووا عباد الله فإن الله خلق الداء والدواء» رواه الترمذي وصححه وابن ماجه واللفظ له.

3) فوجوبه هو المعتمد، وقد قيل يسن، وقيل يندب. فتنوي الفرض لأنه أكثر أجرا جدا.

4) عبارة الأصل المنظوم: للنهي عن الصلاة وهو زناء كسحاب أي حاقن هذا اللفظ ذكره ابن الأثير في النهاية ج 2 ص314.

والحاقن: حابس البول، ومثله في النهي حاقن الغائط.

باب في حفظ المال وتنميته:

انـــو بحفـــظ المـــال أن تتقيـــا ... إضـــاعة المـــال فعنهـــا نُهيـــا
وهكـــذا تنـــوي بـــه وبالنمـــا ... كفّـــاً عـــن ان تـــؤذي يومـــا مســـلما
والكـفَّ عـن مـا الـدينَ والعِـرْضَ خـرَمْ ... مـعْ نفـع خلـق الله موليـك الـنعم
والمـــالُ وصـــلةُ تـــداو أكـــل ... لـــبْس بـــه انْـــو مـــا نُـــوي بالكـــلِّ
هنـــا انتهـــاء غايـــة الأمنيـــهَ ... في أن الأعمـــالَ تفـــي بالنيـــه
فالحمـــد والشـــكر لمولانـــا علـــى ... نِعَمِـــهِ جـــل جـــلالا وعـــلا
صـــلى وســـلم علـــى المُطـــاع ... والآل والأصـــحاب والأتبـــاع
بهـــم إلهـــي يـــا عظـــيمَ الطـــوْل ... وفِّـــقْ لمـــا تحبـــه وأول
خاتمـــة الخـــير وحقِّـــقْ أملـــي ... بفضـــلك اللـــهم لا بعملـــي.

هنا انتهى ولله الحمد الجزء الثاني من درر الفوائد وغرر الشواهد، ونرجو من فضله تعالى أن يكون المسمى طبق الاسم، وأن يعم النفع به في سائر الأقطار، وأن يكون عليه المعول والمدار، والله يضع عليه القبول، ويجعله من صالح العمل المقبول، بجاه نبينا وشفيعنا سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

انتهى